

علاج منطقي

منى على ابو شوك

اسم الكتاب: علاج منطقي
المؤلفة: منى على ابو شوك
اللقب: ملكة الطاقة والرعء
تنسيق: أميرة صلاح
تصميم: أميرة صلاح
تصحيح وتدقيق: الاء أسامة

دار مورفو للنشر والتوزيع الإلكتروني

<https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL>

مؤسسات الدار:
شيماء أحمد جابر "مورفو"
أميرة أشرف صلاح "جريح"
حقوق النشر محفوظة لدى دار النشر والكاتب.

الفهرس

١ المقدمة
٢ الفصل الأول
٣ حالة المريض
٤ الفصل الثاني
٥ الأهتمام
٦ الفصل الثالث
٧ تقديم الدعم والحب و التفاؤل
٨ الفصل الرابع
٩ هواية
١٠ الفصل الخامس
١١ الدعاء
١٢ الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

"المقدمة"

التسلل والتشتت والحزن أثناء فترة المرض ليس هيناً، بل يتطلب قوة خارقة من الصبر والتحمل والمثابرة، وزرع الأمل في نفوس المرضى، إنه مشروع إيجابي يجعل الموضوع طبيعياً بالنسبة للمريض، وفي هذا الكتاب، سنتفيد المزيد من الخبرة والتحفيز لحماية نفسك من الاكتئاب.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«ما هو المرض؟»

هو ضعف في خلايا الجسد، يصاب به الإنسان أثناء فترات حياته، ويختلف المرض بأنواعه؛ حيث اللهم عافينا مثل السكري، وأمراض القلب، وأمراض الكبد، والسرطان، وأمراض العيون مثل انفصال الشبكية، وتصحيح النظر، والمياه البيضاء، والعديد من ذوي الهمم، والصم والبكم، والكثير منهم مصابون بالتخلف العقلي، والمريض بالعظام والمخ، سوف نحمد الله ونشكره عندما تقع أعيننا على البعض، ونجدهم مصابين بتلف في الخلايا؛ مما يجعلهم لا يستطيعون ممارسة حياتهم بطريقة طبيعية، وذلك بسبب مرض خطير أثر على الجسد بأكمله، وأثر على صحته دون توقف، ولكن لكل داء دواء.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الدواء»

عبارة عن تركيبة من مكونات نباتية وكيميائية مع بعضها؛ يحدث دمج حتى يخلط الاثنان لتكوين مادة تفيد في داء في الجسد، ويتم التعليب والبيع في الصيدليات بأسعار تتناسب مع المرض إذا كان بسيطاً وعابراً أو مرضاً مزمنًا والعياذ بالله، ويظل المريض يتناول الدواء الذي يحتوي على مواد من الممكن أن تتسبب في دمار بعض الخلايا، أو توقف بعض الوظائف لبعض أجهزة الجسد التي تعمل طوال اليوم وتحلل الدهون والفيتامينات A و B و C، وتقوم بإخراج الفضلات، وعندما يتعطل جهاز واحد من أجهزة الجسد، يتأثر الجميع، وتحدث مشاكل هضمية كبيرة، ولكن المريض عندما يعاني من مرض، فإنه يحاول أن يشرب أي دواء؛ كي يذهب هذا الألم عنه، ونحن في كامل الصحة؛ لذلك أشكر الله عز وجل لكي يدوم عليك بالصحة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«سعر الدواء»

الدواء يرتفع يوماً بعد يوم، وأنت لا تعلم حالة المريض؛ هل تسمح بشراء الدواء أم لا؟ وخاصةً عندما يتعلق الأمر بمرض خطير، فإن المريض يكون في أشد الحاجة إلى الدواء، ولكن لا يوجد معه مال ليشتري به؛ يضطر إلى أن يأخذ الدواء مرة واحدة في اليوم بدلاً من ثلاث مرات، حتى لا ينتهي الدواء من العلبة، ولا يوجد مال ليشتريه مرة أخرى. هنا تجد حالة في منتهى الصعوبة، التي لا يتحمل قلب الإنسان وصفها كما تستحق التعبير والإظهار والوضوح، ومدى حرقة المشاعر بالعجز والتعب في قلة المال، وعدم شراء الدواء الكافي والمطلوب. هناك بعض الناس تذهب لكي تكشف عند الطبيب، وبعد خروج المريض يأخذ الروشتة إلى المنزل، وعندما يتوفر معه المال يذهب ليشتري الدواء. ليس الجميع غنياً؛ البعض لكي يكون عادياً بين الناس يبذل أقصى مجهود حتى يتوازن بشكل طبيعي.

الكاتبة: منى أبو شوك.

«يتألم المريض»

في غموض الليل، يصرخ المريض ويتنهد من شدة الألم
والتمزق بداخله. وتتمنى لو تجد الدواء حتى تشفي هذا
الإنسان، الذي أصبح لون بشرته أصفر وعيناه محملتان
بالدموع. تزداد شروخ قلبك أمامه كلما رأيته يتألم أكثر من
قبل. كل لحظة تمر عليك وكأن القلب ينزف، وكأن الدقيقة
سنة، والحياة عذاب خالد. ويصبح الأمر أسوأ عندما تكون
حالة المريض ليس لها دواء. هنا ينعدم التفكير، وتمطر
العين بكاء على ما ترى أمامها. وتذهب إلى المصحف ترجو
الرحمة والمغفرة، وتقرأ وتقلب الصفحات واحدة تلو
الأخرى. وبعد ذلك، تذهب إلى سجادة الصلاة وتسجد وتركع
وتدعو، وتبكي يا الله بصوت مرتفع. ولكن أحياناً تتأخر
الدعوات حتى يأتي أمر الله عز وجل معجلاً بالشفاء.

الكاتبة: منى أبو شوك

«حالة الجالس بجانب المريض»

يكون متألماً أضعاف المريض؛ عندما يرى أمامه من عذاب
يخلق حول المريض، ولا يفارق خياله. لا يستطيع النوم
طبيعياً مثل الخلق، يطوف الحزن على المريض نفسياً
ومعنوياً وفكرياً. الحياة بأشكالها مدمرة كلياً وليس جزئياً،
تصبح حالة الجالس بجانب المريض سيئة المذاق في كل
شيء.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«منزل المريض»

مكّال بالأحزان والتعاسة وانعدام الشغف، تنظر وترى إنساناً
يتألم وأنت لا تستطيع التخلي عنه. وجوده مهم جداً في
حياتك، لا تعلم كيف تتعامل مع هذه المحنة التي تشبه الغمام
في السماء. تظل تقول متى سوف يكون بخير؟ هل الآن؟ أم
في الأيام القادمة؟ يتغلغل الخوف بداخلك ويمنعك من الشعور
بالراحة، حتى تتغلب عليه بالرجوع إلى السنة النبوية، وتقرأ
قصص الأنبياء والمرسلين، وترى مدى إيمانهم، وقوة
تحملهم على البلاء.

الكاتبة: منى أبو شوك.

«متابعة علاجه»

كل مريض له متابعة مع طبيب خاص، يرتب معه دواء لحالته وجلسات، ويذهب كل فترة حتى يتم مرحلة العلاج، ويدبر أهل المنزل المال الذي يحتاجه لكي يصل إلى الصحة، حتى ولو كانت ضعيفة. المطلوب إيجاد صحة ووقف المرض إلى هذا الحد من التعب، الذي ينطلق في خلايا الجسد، ويركب وسائل النقل المختلفة في الذهاب والعودة. مرحلة كبيرة وخطيرة تتطلب اهتماماً ورعايةً وجهاداً مع النفس ومع الدعاء.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«ماذا يشعر المريض»

يشعر بقلّة حيلة وتسأل إلى باقي صحته، يرى ثقلاً ويشعر وكأنه عبء على حياة الجميع، ويفقد الأمل في حياته، وكل يوم يقول إنه سوف يموت ويمر اليوم، والسبب أنه لا يوجد من يدعمه ويحبه حتى يصعد، ولا يخاف من الموت. ما أصعب كلمة الموت! عندما يكون هذا الإنسان من أسرتك، تشعر بلهب نار قلبك.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الطعام ليس طبيعيًا»

بل بمقادير محدودة، وأحيانًا يكون مسلوفاً، والبعض منه يكون دون ملح. تتعجب من طريقة التعايش؛ فهي لا تحتوي على ذرة سكر أو متعة مثل الناس، تجدهم يضحكون، وفي الأفراح والمطاعم والكافيتريات، والمرضى في المستشفيات، ومكان للتحليل الطبي والدواء والطعام غير المستوي، لديه نقص في الطهي؛ هذه هي حياة المرضى، رفيقهم الوحيد هو السرير.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الأدوية»

تظل الأدوية بجانبه ليلاً ونهاراً، كأنها حبيبته التي تدخل دمه وخلايا جسده وتؤثر بداخله، ترفع هرمونات وتنزل أخرى، ويتمنى المريض أن تزول عنه، ويرتاح من رائحتها التي تحتوي على مواد كيميائية كثيرة، وينظر إلى نفسه وبيده كيس الدواء، ويفقد الأمل بالتدرّج من سوء معاملة الناس معه.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الدعم للمريض»

أن تشاركه كل حياتك؛ لتحمله مسؤولية تدفعه إلى التمسك
بالحياة، وعدم الإهمال في صحته، والمعافرة والتقدم
والتحسن ليس سهلاً، بل يتوقف على أسباب منها المسؤولية
بأن من حوله يحتاجون لوجوده معهم، بل إن الجالس مع
المريض يتقلب على جمر من العذاب، ولكنه يتلون ويكتم
ضعفه حتى لا يظهره أمام المريض.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الدعم للمريض»

أن تبحث عن هواية مناسبة له حتى ينشغل بها، ويظل نجمًا لا ينطفئ مهما قست الأيام عليه وحلق الغمام حوله، وتشجعه وتقول له أجمل الكلمات، وتنصحه أن يكتب شعرًا وقصائد غرامية، وانظر إليه سوف يضحك بشدة، سيخرج لك أجمل ما بداخله، كن شغوفًا معه بسهولة؛ سوف يبتسم للحياة مرة ثانية ويبدأ بتجاهل مرضه ولكن كل هذا يحدث بجهد كبير منك.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الليل الحالك مع المريض»

ما أطوله من ليل وأصعبه من وقت، أمام إنسان يتقلب من
الألم الذي فيه، نغفل نحن وهناك من يأكله المرض،
الاضطراب يمزق عقله والألم يأكل جسده، تحطمت الخلايا،
يا ليت الصحة تتعاطى، كنت سأشتريها بدمي لأحبائي، أكتم
داخل قلبي هموم دربي، ويعلم ربي ما أخفي، الأصابع لا
تتحمل كتابة ألم يشعر به إنسان آخر.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«بعض الأحيان»

ترى إنساناً مريضاً هو في غاية المرض، ويبكي على نفسه من الحسرة، وقتها تشعر أنت بألم في منتصف فؤادك من الكسرة، ولكن عندما تنظر إلى المنطق وتتأكد بأن هذا قدر الله لهذا الإنسان، وتفعل ما عليك من الأخذ بالأسباب والذهاب إلى الأطباء، حتى يقدم كل منهم الرعاية الطبية والدواء المناسب، والخطوة الثانية أن تدعمه نفسيًا، وذلك يتضمن الانتباه إلى معيار كلماتك، حتى لا تتسبب بكلمة توقظ جرحه؛ هناك بعض الكلمات تخترق العظام.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«للمريض»

لا ترمِ نفسك للأحزان؛ فهي لا تكتفي، سوف تأخذك إلى
وجهة بعيدة، بل قاوم أوجاعك وحارب، اترك تاريخاً
وذكرى تَلَفْتُ الانتباه، إنك لم تتحني ولو للحظة واحدة
للمرض بل كنت ترى العدم أمامك، وعقلك يضحك عليه،
ويقول له: توصل العلم إلى زراعة القلب وأنت أيها الإنسان،
أنت لست إنساناً؛ أنت كتلة يأس مستمرة، تزداد مع مرور
الوقت، بل أنا إنسان، ومعني مرض ولكني سوف أحاربه
حتى أنتصر عليه. فهمت أخي اليأس من الشفاء، أنا سوف
أتمسك بالدعاء والدواء ولي رب الشفاء.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«للمريض»

أيها المريض، الحياة تشرق من داخلك، كن متجددًا دائمًا، ولديك حكمة في حياتك بأن تدبير الله عز وجل لحكمة هو يعلمها، من الممكن أن يكون أجرًا أو تكفيرًا عن الذنوب أو اختبارًا لك، وفي أي حالة يتطلب منك الصبر حتى يأتي يومٌ يزول فيه كل هذا المرض والحزن، ويأتي الفرح والخير، ولكن كل هذا مع الوقت هو كفيل أن يُغير كل شيء. وفي بعض الأحيان يكون المرض سببه أنك أكلت حق إنسان أو المال الذي تأكل منه حرام، بغض النظر عن السبب، وإنما عليك تصفية حسابك مع الجميع، والاستغفار عن المعاصي.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«للمريض»

لا تحكي عن الموت أمام من حولك، هناك من يحبك بينهم،
لا تجعل قلبه يتفكك والشروخ تزداد فيه، لماذا تفعل ذلك؟
أرجوك لا تذكر الموت، اجعله في سرك؛ نحن في معاناة
كبيرة، لا تزيد الحزن علينا.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«المحبطون والمريض»

هناك بعض الناس يمطرون من أفواههم سمًا قاتلاً للنفس البشرية؛ عبارة عن كلمات في قمة اليأس، تجعلك تدخل في عتمة مظلمة، ويجري عليك الانهيار، ويأخذك في حضنه، لا يعلم هؤلاء الناس من أين قاموا بتخزين هذه السلبية؟ إنهم مثل المضادات الحيوية أو أكثر مفعولاً من ذلك، يدخلون على المريض ويقولون له: لقد تغير شكلك، أصبحت أصفر الوجه، وخسرت وزنك بشكل غير طبيعي. يسمع ذلك المريض وينتهي أمله من الشفاء نهائياً، ويظل يتعجب من حالته، ويفقد ثقته بنفسه، وعندما يفقد الإنسان ثقته بنفسه يصبح هشاً، ضعيفاً، يهتز من أي كلمة مهما كان محتوى الكلمة بسيطاً.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الشخص المُحبِطِ والدواء»

ينظر الشخص المُحبِطِ إلى الدواء الذي بجانب المريض، ويقول: هذا الدواء يضر القلب والكبد، ويؤدي إلى الكثير من الأضرار، وكأنه دكتور أمريكي، وكان السبب في موت فلان وفلان. يتعجب المريض ويبكي ويرفض أخذ الدواء، ويقول: لقد أصبحت عاجزاً بكل رضا نفس. يتحول إلى إنسان لا يريد أن يتحدث مع أحد مؤخرًا، يذهب إلى مكان بعيد ويظل يبكي، فيمر الوقت عليه كأنه عبء كبير، ويحتل الحزن الحياة بأكملها، نتيجة لمجهود إنسان مُحبِطِ جعل شخصًا فقد حياته.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الجاحد والمريض»

الإنسان الجاحد هو الذي مات قلبه، فهو لا يشعر، ويتجسد ذلك في معاملته مع الناس. يجرح الشخص المريض عندما يأتي المريض ليطلب منه القيام بأمر من أمور المنزل، ويقول له بصوت مرتفع: أنت مريض، اذهب إلى السرير. ينكسر خاطر المريض، فيذهب إلى غرفته ويغلق النور ويتذوق الألم بكل معانيه. هناك أشخاص حياتهم عبارة عن ألم، وأنت لا تعلم.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الزواج والمريض»

بكل بساطة، لن توافق أي فتاة على الارتباط بشخص مريض؛ لأنه لا يستطيع أن يفعل لها ما تريد، وهي لا تستطيع أن تتحمل مسؤولية إنسان مريض؛ هي تريد دلماً وهناءً وعافيةً وسفرًا. لا يستطيع أن يحصل على فرصة زواج مناسبة له، وهذا ليس ذنبه على الإطلاق بل هو قدره الذي كتبه الله عز وجل له. شعور صعب للغاية؛ الحزن يشق القلب نصفين، تتوالى الذكريات والقلب ينكسر، والنار تشعل فيه من شدة العذاب. تتمنى لو لم تأتِ إلى هذه الدنيا حتى لا ترى العذاب، والله القلب يبكي لأنه تحمل الكثير.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«كلمة مريض»

المعنى به أضرار لا يستطيع القيام بأي عمل، المقصود أنه عاجز، ولا يوجد تعبير أكثر وضوحًا من هذا. وعندما يسمع الإنسان المريض هذه الكلمات، يصاب بالذهول والتشنجات النفسية، وهذا يعود علينا بتراجع الصحة، والتنازل عن كل الحقوق. بكل صدق، فقد الشغف في كل شيء.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الحزن أمام المريض»

الإنسان يشعر بالطمأنينة عندما يجد في عيون من حوله
الأمل، والابتسامة، والرغبة في الشفاء له، مما ينير له
طريقه المعتم. لذلك، فعليك أن تجعل عينك ترسل له الحنان
والأمل، حاول قدر استطاعتك أن تبقى طبيعيًا وركنًا هادئًا،
حاول مرة وأخرى حتى تظل ثابتًا. صراعات بين العقل
والقلب تطلب إنسانًا صخرًا أو أشد صلابة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«يستخسر المال»

البعض يقول لأهل المريض: لا تضيعوا أموالكم عليه؛ إنه لا فائدة له، قوموا بالحفاظ على أموالكم، لماذا هذه النصيحة فضلاً؟ من الذي سوف يرى إنساناً يتقلب من شدة المرض ويمنع عنه المال؟ والخلاصة كما تدين تدان؛ المعنى الذي سوف تفعله بصحتك ومقدرتك في العطاء سوف يرد لك في مرحلة ذهاب صحتك.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«احترام المريض»

حيث الحديث معه بطريقة أكثر أدبًا، لا تكون قليل الأدب معه، وأخذ رأيه في الصغيرة قبل الكبيرة، وكلنا معرضون للمرض؛ إنه يدق الباب في أي وقت، ويتحكم في الجسد بأكمله؛ لذلك لا تأخذ فرصتك وتستغل عدم صحته وتفعل ما يريد قلبك، احذر الله مطلع عليك.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«توزيع الميراث»

من حكم ماله ما ظلم، المفيد الذي يدور حوله الكلام هو أن بعض الناس تقسم الميراث وهي على قيد الحياة لأن المرض تملكها؛ لذلك فهي اختارت أن توزع قبل الممات، فلا تكون العائق الوحيد أمام هذا المريض، لا تتبرم عليه، كن راضياً بما كتبه لك، إنه لم يأخذ شيئاً سوى المرض، خذها موعظة لك أنك لم تأخذ غير عمك الصالح، أين عمك الصالح؟

في الطمع والصراعات؛ لتأخذ أكثر، لماذا ذلك!

ارجع إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وإلى مدى زهده للدنيا، عندما قال له الله عز وجل: لو تريد جباً من الذهب

تمشي معك.

وهو قال صلى الله عليه وسلم:

لا أشبع يوماً وأجوع يوماً؛

لأنه يعلم حقيقة الدنيا.

الكاتبة: منى أبو شوك.

«إلى الناس»

لا تقولوا كلمات تجرح الذي أمامكم، الجميع ثابت بمجهود كبير؛ لأن هموم الدنيا ليست بسيطة، تلعب الأزمات دورها، وتترك في نفوس البعض جروحًا وآلامًا يصعب وصفها كما تستحق. لذلك، إذا لم تجد كلمة مواساة، فلا تتحدث؛ حتى لا تزيد المصاعب. مؤخرًا، سوف تفهم ذلك بعد أن تتذوق طعم الألم الحقيقي. استبدل خوف البعض بفرحة، فإذا جاءت الفرصة لتقديم المواساة لإنسان ما، فلا تتأخر عنه؛ كلنا في أيام؛ البعض تمرح السعادة في قلبه، والبعض يشد العذاب في قلبه، ونحن نعلم ذلك. احتياطيًا، كن أنت الركن الهادئ، لا يوجد تفسير معين، ولكن هذه الإنسانية بحد ذاتها.

الكاتبة: منى أبو شوك.

«عليكم بزيارة المريض»

لا تعلم مدى دخول الفرح إلى قلب المريض عندما تذهب لزيارته، ولكن بأسلوب مناسب مثل التناسق في كلماتك؛ حيث تقول له: "لقد خطرت على بالي وأشتقت إليك كثيرًا". لا تقول له: "أحب زيارة المريض وفلان قال لي أنك مريض"؛ فهذا تصرف يدفع المريض إلى التراجع في حالته الصحية بدلاً من التقدم، لأنك تتباهى بأنك تزور المرضى. التنسيق والترتيب في كلماتك هو فن، لا يستطيع أن يفعله أي إنسان.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«استشارة المريض»

عندما تذهب لتأخذ رأيه وتكبره، يشعر بقيمته الحقيقية، ويفتخر بنفسه أمام الجميع، ويدخل الحماس قلبه، ويبدأ في التحسن الشديد والصعود؛ لأنه وجد من رفع معنوياته. حتى ولو أنك قررت أن تطلب رأيه؛ اجبر خاطره، في نظرك الموضوع بسيط لكن بالعكس بالنسبة له كبير جدًا ويفرق معه كليًا.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«هوايات المريض»

إن الله عز وجل إذا أضعف حاسة عند عبد قام بتطوير باقي الحواس؛ يعني بالتأكيد سوف تجده نشيطاً في أمر ما، ولكن عليك أن تسأله ما هي هواياتك المفضلة، وتظل تلح عليه حتى يتحدث معك. ومن الممكن أن يقوم بتطوير مواهبه مع الوقت، ويدرك ذلك مع التكرار والعبور مع موهبته. من الممكن أن يعطيك فترة محددة لحفظ القرآن الكريم وتكون الجائزة كبرى، سوف يظل طوال الوقت منشغلاً في هذا الأمر حتى يتمكن من حفظه كاملاً، ولا تنسَ الأجر والثواب عند الله عز وجل.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«تحويل المريض»

خطرت لي فكرة مدهشة؛ وهي أن تتحدث مع المريض وتقول له إن هناك مريضاً آخر، ولكنه فاقد الأمل في الشفاء، ونريد منك أن تتحدث معه؛ لأنك الوحيد الذي يقدم الدعم والشجاعة لمن حولك. وحان الآن أن تشرح لهذا الإنسان أن المرض بأنواعه هو فترة، ويجب أن نتغلب عليها بنفس راضية، وكل شيء سوف يمر ويمضي. كل ما علينا هو الصبر وتغيير الروتين اليومي؛ لنكتسب مكسباً دنيوياً أو للأخرة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«العمل للمريض»

مريض ويعمل هنا تناقض، بل هنا ذكاء. أشرح لي لأنني لا أركز معك. انتبه أيها القارئ،
العمل للمريض هو سيد العلاج المنطقي، وهذا هو اسم الكتاب، الذي يقصده الكاتب؛ هو العلاج بطريقة صحيحة، ليس بطريقة كيميائية. المعنى أن المرض أحياناً يكون طويلاً، وهنا نحتاج إلى شيء يشغلنا لكي يمر الوقت ولا ندع للانتظار مجالاً أو باباً يدخل منه. لا يوجد شيء أصعب من الانتظار، فهو مرض يأكل في منتصف القلب؛ لذلك نترك للمرض وقته الكافي ونعمل وننشغل، ويمر الوقت، وننتج مال هذا هو التعايش.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«ما الذي يحتاجه المريض؟»

يحتاج إلى المال أكثر من أي شيء في العالم؛ لأن المال يمكنه من دفع تكلفة العلاج، وأجر وسائل المواصلات والتحليل. وعندما لا تتوفر هذه المصاريف، فكيف يتم علاجه دون مال؟ كيف ذلك؟ عندما لا يكون هناك قدر من المال تحت هذا المرض، ولكن بعض الناس؛ أهل الله يتكفلون بهؤلاء الناس من خلال الجمعيات الخيرية. ولكن البعض يستحي أن يقدم اسمه ليأخذ الصدقة، فهو لديه نفس عفيفة، فما الحل هنا؟ تتعدد المفاهيم وتختلف من معنى إلى آخر في كيفية إيصال الصدقة له ولكن بطريقة غير مباشرة، عن طريق إنسان آخر، مثل أن ترسل له إنساناً ليخبره بأن هناك مستشفى تقوم بتوزيع هذا العلاج، وأنا أقوم بتوزيعه للمستخدمين. هذا مثال؛

في يوم من الأيام رأيت امرأة تضع في قلب كيس شيبسي خمسمائة جنيه حتى تم ملء الكرتون بأكياس بهذه الطريقة، فنظرت إليها وكنت أتعجب، لكنها كانت تذهب إلى بيوت الناس الفقراء، وهم في عفاف نفس من أخذ أموال من أحد، وهذه المرأة تقول لهم إن هذا الشيء الذي تشتريه يكسب مالاً بداخله؛ هي توصل الصدقة بطريقة غير مباشرة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«أساليب الصدقة»

لذلك، فعليك أن تخطط كل جهدك حتى تساعد إنساناً يأكله المرض.

بأي طريقة من الطرق، عن طريق شخص أو عرض بالمجان، كن إنساناً يساعد غيره حتى ييسر لك الله أمور حياتك، وتصبح من أغنياء العالم. لا تستهين بمساعدتك لإنسان يحتاج إليها؛ فمن سقى كلباً دخل الجنة.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«أن تتحمل المريض»

أعلم أن المريض يحتاج إلى عدد كبير ليقوم بخدمته، ولكن هذا الأمر خارج إرادته، وأنت من تملك الصحة والعافية، فلا تبخل بها على إنسان ما. الدنيا دائرة، وكل ما تفعله يرد لك يوماً ما؛ اجعل عملك صالحاً لكي تحصد خيراً، وجبراً من المولى سبحانه وتعالى.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«أن تستعمل كلماتك»

استعمل كلماتك في تخفيف الحمل على هذا الإنسان، بكلمات
المواساة والحنان التي تخترق القلب، وتجعله يلين، ويصبح
مثل الشيء الرقيق. مع الحنان يلين، مع الحب يلين، مع
العطاء يلين، مع تقديم المساعدة له يلين، مع الدعاء له
بالشفاء يلين، مع النظر إلى عينيه بحب يلين.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«شفاء المريض»

يتم شفاء المريض وهو يحتفظ بكل حركة وتصرف فعلته معه، إذا كان جميلاً سوف يرد لك الأجل، إذا كان غير ذلك والعكس صحيح. أنت لا تعلم ما يخفيه الغيب، الخلاصة أن الله مطلع عليك، والجزاء على حسب العمل، (إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [سورة الزمر: الآية ١٠]، (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) [سورة الكهف: الآية ٣٠].

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«الحزن»

سوف ترى الحزن في كل جوانب حياتك، ولكن الحل بين يديك أن تفتح له نافذة حياتك ليدخل، أو أن تبتسم في وجه الحزن وسوف يدرك أنك لا تريده، ولا يوجد ضيف يتحمل شخصًا لا يريده.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

«النعم أمامك وأنت أعمى»

إن الله عز وجل أنعم عليك بنعم متعددة وكثيرة، والعديد من الناس في المستشفيات ليلاً ونهاراً، وأنت غير راضٍ بما قسمه الله لك، الطمع يجري في وريدك. هناك البعض ضريير، وهناك البعض عاجز، وهناك البعض مصاب بمرض السرطان، وهناك البعض يعاني من شلل كلوي منذ سنين، وأنت في صحة كاملة وغير شاكر لله عز وجل؛ لذلك فعليك أن تحمده حتى لا تزول النعم.

الكاتبة: منى علي أبو شوك.

الخاتمة

المرض أمر ليس سهلاً على المريض، ولا على من حوله،
ولكن قدر المستطاع سنحاول تمهيد الطريق لهم. ونختم
بقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير. أتمنى أن ينال إعجابكم وأن
تنتظروا المزيد، إن شاء الله.

لقد انتهينا من هذا الكتاب ،اتمني لكم قراءة ممتعه ايها
الابطال كتب ،هذا الكتاب بواسطة أنامل الكاتبة: منى على
ابو شوك ،وتم نشره بواسطة دار مورفو للنشر والتوزيع
الإلكتروني

<https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL>

مؤسسات الدار:

شيماء أحمد جابر " مورفو "
أميرة اشرف صلاح " جريح "

